

دراسة في المنهج الرقمي في رواية تينينان - ساليسا

أ.م.د. سهاد مجيد عبد

مديرة الرصافة الثالثة

ونزارة التربية

الكلمات المفتاحية: المنهج الرقمي، التكنولوجيا الرقمية في الأدب، رواية تينينان ساليسا

الملخص:

أثرت التكنولوجيا بشكل عميق على جوانب مختلفة من الحياة، بما في ذلك اللغة التي تعد الوسيلة الرئيسية لانتقال الفنون الأدبية من المبدع الى المتلقي، ليلقي هذا التطور في العالم الرقمي بظلاله على لغة الخطاب الأدبي بشكل واضح، وليترك بصمته الجلية على الأعمال الأدبية التي زامنت تلك الثورة التكنولوجية.

لقد بات اليوم المنهج الرقمي بألفاظه وعباراته وأساليبه هو سمة العصر، وهو رمز الحدثة التي اتسم بها أدب القرن الحادي والعشرين، عبر لغة تتضمن مفردات ورموز رقمية استقل بها عن آداب المدد الزمنية السابقة.

ومن هذه الأعمال الأدبية التي تأثرت بشكل واضح هي رواية تينينان- ساليسا، التي تأثرت بالمنهج الرقمي حالها حال بقية الأعمال الأدبية المجايلة لها، عبر استخدام الألفاظ والأساليب والرموز الرقمية في التعبير عن الذات أو ما يعرف بالبوح الذاتي، كما طغى على اللغة السردية للأدب المعاصر، عبر إضفاء عوالم رقمية لم تكن معلومة أو مطروقة من قبل.

أولاً: ماهية منهج الأدب الرقمي:

ورد المنهج في كتب اللغة على أنه " نهج: طريقٌ نَهَجٌ: واسعٌ واضحٌ، وطُرُقٌ نَهَجَةٌ. وَنَهَجَ الأمرُ وأنْهَجَ لغتان- أي: وضع. ومَنْهَجُ الطَّرِيقِ: وَضَحُهُ. والمنهاج: الطَّرِيقُ الواضحُ"⁽¹⁾، و"أَلْجَمَعَ نَهَجًا وَنَهَجًا وَهُوَ الْمَنْهَجُ وَالْجَمْعُ مَنَاهِجٌ"⁽²⁾.

وعرف في الاصطلاح على أنه "منهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما"⁽³⁾، واتفقت جلّ المعاجم على هذا التعريف للمنهج، ومنه يمكن القول إن معناه إشارة الى البيان والوضوح، والطريق والمسلك هو الأرجح في موضوع الدراسات التفسيرية والدراسات الأكاديمية وعليه يمكن الخروج بالمنهج بأنه الطريق أو المسلك الذي يسلكه الباحث في بحثه الأكاديمي وفي دراسته العلمية.

وعرف المنهج على أنه الطريقة أو السبيل الواضح والمستقيم الذي يمكن من خلاله التوصل الى غاية معينة، وهذه الطريقة يجب أن تكون محددة مسبقاً أو ان تكون مبنية على منهاج واضح محدد من قبل، يبين القواعد التي يجب اتباعها فضلاً عن تلافي مواطن الضعف والخطأ التي يجب تجنبها بغية الوصول الى الأهداف المطلوبة⁽⁴⁾.

وعرف الدكتور أحمد مختار المنهج في معجمه على أنه "وسيلة محدّدة توصّل إلى غاية معيّنة"⁽⁵⁾ يعرف الأدب الرقمي بأنه تعبير عن تطور النص الأدبي لا يعيش الثبات من حيث نظامه وبنائه، نظراً لكونه يعرف تحولات في شكله ولغته تبعاً لتغير وسائطه مما يؤثر على مختلف مكوناته من جهة، ونظام ترتيب تلك المكونات من جهة ثانية"⁽⁶⁾.

وقد سبق الأدب الغربي الأدب العربي في هذا المضمار كون منبع التكنولوجيا وموطنها ملازم للأديب الغربي، فتطور الأدب في التجربة الغربية محقق ويعود هذا التطور الى الوسائط التي تساعد ب الغربي على الانخراط بالحدثة بسرعة، أما في التجربة العربية، فلا تزال ثقافة الوسائط التكنولوجية المعتمدة في إنجاز الأدب الرقمي لم تنشر بها بعد بالقدر المطلوب⁽⁷⁾ ويدخل ضمن الأدب النص الإبداعي الذي يُنتج ويُنشر في بيئة رقمية منذ بدايته، أي أنه يولد رقمياً، معتمداً على الوسيط الإلكتروني الحاسوب أو أي جهاز، رقمي، بحيث لا يمكن تلقيه أو حفظه بشكل كامل في وسيط ورقي تقليدي فالأدب الرقمي هو "النتاج الأدبي الذي يستخدم التقنية الرقمية بنية ومحتوى وأداةً للتلقي، بحيث تصبح هذه التقنية جزءاً لا يتجزأ من التجربة الإبداعية"⁽⁸⁾.

ومن أبرز خصائص هذا الأدب اندماج النص بالوسائط الرقمية المتعددة، إذ يتكامل فيه النص اللغوي مع العناصر السمعية والبصرية والبرمجية، لينشأ عمل فني متعدد الطبقات، يختلف جوهرها عن النص كما يتميز بطابعه الزمني واللحظي، إذ يمكن أن يتغير النص مع كل قراءة تبعاً للبرمجة أو تحديثات الوسيط الرقمي، مما يمنحه ديناميكية متجددة تختلف عن الأجناس الأدبية المطبوعة، كما يقوم الأدب الرقمي على بنية شبكية تسمح للنصوص بالتواجد في فضاء مترابط، يسهّل انتقال القارئ بين مكونات العمل أو بينه وبين نصوص رقمية أخرى مرتبطة به⁽⁹⁾. أما فيما يتعلق باهتمامات الأدب فهو يهتم بالعلاقة التفاعلية التي تحدث بين القارئ والنص من حيث التصفح، والاستقبال، والقبول. وتشمل هذه العلاقة عدة عناصر تفاعلية، بما في ذلك النص، والصوت، والصور، والحركة، والقارئ، والحاسوب. ويؤكد على كل من التفاعل الداخلي (العلاقة بين الروابط النصية) والتفاعل الخارجي (التفاعل بين الخالق والقارئ). يجمع الأدب التفاعلي بين أنشطة الكاتب أو الراوي والقارئ⁽¹⁰⁾.

ثانياً: المصطلحات الرقمية في رواية تينينان- ساليسا

عند الحديث عن المصطلحات وقضاياها، يجدر بالذكر أن مهمة الحفاظ على هذا الإبداع الجديد ومحاولة توسيع نشره تقع ضمن أولويات الباحثين في الأدب الرقمي، هذا يجبرهم على التعمق في المشكلة المصطلحية لمصطلح (الأدب التفاعلي)، نظراً لتعدد معانيه وغموضه، لكي يواكب كل شكل ونوع جديد وعاجل في المجال الأدبي. وهذا واضح لأي شخص يستكشف هذه المصطلحات المختلفة. - وقد وُصفت الشعرية التفاعلية بمصطلحات متعددة، مما يكشف عن فهم إيجابي ويشير إلى ثراء التجربة من خلال تنوع المكونات التي يكشف عنها القراءة. وتشمل هذه المصطلحات التفاعلي والرقمي والمرتبطة والمتفرع والإلكتروني والتكنولوجي وغيرها.⁽¹¹⁾

ورواية (تينينان- ساليسا) هي رواية مبنية على التواصلية الاجتماعية التي يوفرها العالم الافتراضي الأنترنت، وهو ما أشير إليه في غلاف الرواية بقول المؤلف (رواية محادثات تواصلية)، لتبدأ الرواية بالدرس الأول وهو استعارة قدمها المؤلف ليشير به الى الفصل الأول من الدراسة،

والذي عنوانه بعنوان طلب الصداقة، وهو لفظ ذو بعد رقمي، ويستعمل في وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والإنستغرام، وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي⁽¹²⁾.
وزخرت الرواية بالعديد من المصطلحات الرقمية نحو (فيديو)⁽¹³⁾ (بوست)⁽¹⁴⁾، (التواصل الافتراضي)⁽¹⁵⁾.

ثالثاً: التبادل الثقافي في العالم الرقمي:

تغلّبت وسائل الاتصال الرقمي على قيود الوقت والمسافة، وهذا يجبرنا على التفاعل الجمعي والمشاركة، كما انتشرت شبكات الاتصال عن بعد وشملت مختلف أنحاء العالم من أجل إتاحة المعلومات لكل الشعوب وقد أدى هذا التطور التكنولوجي الرقمي إلى فتح آفاق جديدة للاتصال الجماهيري وأصبحت التكنولوجيا الرقمية في متناول عدد كبير من الجمهور، إن تطور تكنولوجيا النظم الرقمية في مجالات الاتصال والمعلومات قد زاد بشكل كبير من فرص تنوع مصادر المعرفة والمعلومات وسهولة لاكتساب معارف إضافية⁽¹⁶⁾.

ومن الجدير بالذكر أن العالم الرقمي قد أسهم في التنوع الثقافي في العالم، فالعالم القائم على مجموعة من الثقافات المختلفة والمتنوعة، أصبح اليوم عالم متجانس الثقافات وأصبح كل مجتمع مطلع على أحوال وثقافات المجتمعات الأخرى من لباس وتقاليده وعبادات مجتمعية، مما أسهم في تفاعل المجتمعات فيما بينها، بسبب هذا الاطلاع، فأصبح العالم الرقمي بوابة تستخدم للتعرف على جميع الحضارات، والتمازج بين الشعوب في كافة أنحاء الأرض⁽¹⁷⁾.
هذا التمازج الثقافي والفكري يتضح من الصفحات الأولى للحوار في الرواية، فالشاعرة الجزائرية هي من الطوارق الامازيغ، تبحث عن من يساعدها في إغناء تجربتها الشعرية عبر تزويدها بتجارب الشعراء العراقيين، ليتضح أن أم الشاعرة هي مغربية من القومية الأمازيغية أيضاً⁽¹⁸⁾.
ولم يكن اختيار اسم الشخصية الرئيسية في الرواية اعتباراً فاسم تينينان، فاسم "تينينان" (Tin Hinan) هو اسم أمازيغي (طوارقي) قديم، يعني المرأة صاحبة الخيام أو ذات الخيام ويشير الاسم مجازياً إلى المرأة الرحّالة أو كثيرة الترحال والسفر، كما يُطلق عليها لقب (أمنّا جميعاً) كونها الملكة الأسطورية والأم الروحية لقبائل الطوارق في الصحراء الكبرى (الهمقار).

ومن وسائل انتقال المعلومات النصوص الثقافية التي تنقل المعلومات والأفكار من شخص إلى آخر، ومن ذلك إرساله صورة مكتوبة (بوست) كتب فيها ما كتبه دوستوفسكي حبيبته مايا: "في الشارع الذي تُقيمين فيه، هناك تسع نساءٍ أجمل منك، وسبع نساءٍ أطول منك، وتسع نساءٍ أقصر منك، وأخرى تُحبني أكثر مما تفعلين، وفي العمل هناك امرأة تبتسم لي دائماً، وأخرى تستحني على الكلام، والنادلة في المطعم تضع لي العسل بدلاً من السكر في الشاي ولكني احبك أنت..."⁽¹⁹⁾.

فالرواية عبارة عن خطاب تراسلي بين شخصيتين ذاتا طابع ثقافي، فينعكس ذلك على الخطاب الرقمي بينهما، فتضمن الخطاب بينهما أبيات شعرية، ومقاطع من روايات وغيرها من الموارد الثقافية.

فالفضاء الرقمي لم يعد عنصراً عرضياً، بل غداً مكوناً جوهرياً في الرواية عبر المضامين السردية الجديدة التي عرضتها الرواية، نحو المجتمعات الرقمية والهوية الرقمية، ويمكن لمس التحولات الحضارية التي شهدتها العالم العربي من دون فقد لهويته التاريخية، عبر استعراض التمازج بين

تلك الثقافات المجتمعية في العالم العربي والإسلامي على حد سواء، كما أن مطالعة الرواية والبحث في مفرداتها يكشف لنا أن اللغة السردية قد تأثرت بدخول مفردات معجم رقمي جديد غير محدود، فهو يتمدد يوماً بعد يوم بزيادة المفردات الرقمية المرتبطة بالتطور التكنولوجي المتسارع الذي نعيشه.

رابعاً: الزمن في الرواية:

المنهج الرقمي بعيداً كل البعد عن مفهوم الزمن في المعروف القائم على الخلاصة أو التلخيص والذي يتمثل بجمع سنوات برمتها في جملة واحدة⁽²⁰⁾، وهي تقنية زمنية تحتل مكانة في السرد الروائي "بسبب طابعها الاختزالي والذي يفرض المرور سريعاً على الأحداث وعرضها مركزة بإيجاز"⁽²¹⁾، مما يسهم في تسريع وتيرة السرد، وهذه التقنية يلجأ الراوي إليها حين يتناول أحداثاً حكاية في مدة طويلة فيقوم بتلخيصها في أسطر من دون التعرض للتفاصيل.

أما أثر في الأسلوب والبنية، وأن الزمن السردية تحوّل ليوكب الإيقاع الرقمي الفوري، وأن تنوع العينات الروائية جاء من دول عربية متعددة ليؤكد أن الظاهرة عابرة للحدود القطرية وتشكل اتجاهات عربياً عاماً يستحق مزيداً من الأبحاث والدراسات النقدية العميقة.

أو على الوقفة الاستراحة، والتي هي "التوقف الحاصل من جراء المرور من سرد الأحداث إلى الوصف"⁽²²⁾، إذا في الوقفة يتعطل السرد ليحل محله الوصف، وتتمثل هذه "التقنية في مختلف المقاطع الوصفية التي تتخلل السرد والتي "تعمل على تعطيل زمن السرد، لما تؤديه من إيقاف لمجرى أحداث الحكاية فاتحة المجال أمام السارد لتقديم الكثير من التفاصيل الجزئية على مدى صفحات، فالسرد لا يمكن ان يوجد بمعزل عن الوصف ففي كل رواية تتخذ للوصف وظائف مختلفة، منها الوظيفة الواقعية التي تقدم الشخصيات والأشياء والمكان كمعطيات حقيقية للإيهام بواقعيتهما، أو قد تكون وظيفة معرفية، أي تقدم معلومات إضافية إلى الوظيفة الإيقاعية التي تولد القلق والتشويق بسبب قطع تسلسل الأحداث في موضع حساس"⁽²³⁾.

هذا البناء الزمني يكاد يكون مفقوداً في المنهج الرقمي فهو منهج متسارع حاله حال الواقع الذي نعيشه اليوم، فهي عبارة عن مراسلات بين بطل الرواية عبد الله العراقي وبطلتها تينينان الجزائرية الأمازيغية، ويمكن القول إلى أن الرواية تجاوزت فنون البناء الزمني في الروايات المعهودة لتقتصر على الزمن المتسارع بين البطل والبطلة.

خامساً: المكان في رواية تينينان

يكتسب المكان أهمية كبيرة لا تقل عن بقية العناصر الروائية الأخرى، إذ أن دوره مكمل لدور الزمن تحديد دلالة الرواية، وهو الحاضن للأحداث ومسرح صراع الشخص، ويشكل جغرافية الرواية، ومنه تكتسب الشخصية أبعادها الثقافية والاجتماعية والفكرية.

إن أهمية المكان لا تقل عن بقية العناصر الأخرى المكونة للعمل الروائي، فدوره "مكمل لدور الزمن في تحديد الرواية فضلاً عن دوره في تأطير المادة الحكائية، وتنظيم الأحداث، إذ يمكن القول بأنه يشكل المسار الذي يسلكه تجاه السرد، وهذا التلازم في العلاقة بين المكان والحدث هو الذي يعطي للرواية تماسكها وانسجامها ويقرر الاتجاه الذي يأخذه السرد لتشديد خطابه، ومن ثم يصبح التنظيم الدرامي للحدث هو أحد المهام الرئيسية للمكان"⁽²⁴⁾.

وقد اتسع المكان في المنهج الرقمي كثيراً ليشمل كافة بقاع العالم وجغرافيته، فنجد في رواية تينيهينان أن المكان يربط بين المشرق العربي والمغرب العربي، بين العراق والجزائر وعلى مسافة شاسعة، مع ترابط زمني للأحداث بين شخوص الرواية، يكاد يكون لحظي ومباشر بين الشخصيتين.

سادساً: المنهج الرقمي في الشخصية:

المقصود بالشخص في اللغة هو "الشخص: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشُّخوص والأشخاص"⁽²⁵⁾، أما الشخصية فكلمة حديثة الاستعمال، "المراد منها الصفات التي تميز الشخص عن غيره، فإن كثير من نقاد العرب يخلطون بين الشخص والشخصية، ولذلك تراهم يقولون "الأشخاص" و"الشخصيات" و أحياناً كأن أحدهما مرادف للآخر، وهناك تباين في استعمال المصطلحين عند النقاد والأدباء العرب فالقضية أكثر وضوحاً عند الغربيين فهم يميزون بسهولة بين (Person= Personne) وبين (Personage= Personage)"⁽²⁶⁾.

أما من الناحية الاصطلاحية "فالمقصود بها القناع الذي كان يلبسه الممثل عندما كان يقوم بتمثيل دور أو كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس، وقد أصبحت الكلمة على هذا الأساس تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص وبهذا تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي تقوم بها على مسرح الحياة"⁽²⁷⁾.

أي أنها تعني "الشخص كما يظهر للآخرين وليس كما هي حقيقته، على اعتبار ان الممثل يؤثر على عقلية المشاهد من خلال الدور الذي يقوم به وليس بما يتصف به ذاتياً"⁽²⁸⁾.

وأخذت الشخصية مساحة واسعة عند بعض النقاد العرب واعتبرت "علامة من العلامات التي تضم تحت جوانحها الدال والمدلول وهي تعيش داخل الرسالة أو في النص السردي حالها كحال بقية العلامات المتمثلة بالمكان والزمان والسرد والأحداث، فهي ليست إنساناً واقعياً بل كائناً لغوياً مستفاداً أو معطى في النص مبني بناءً لغوياً خاصاً"⁽²⁹⁾.

إلا أن بناء الشخص في المنهج الرقمي في رواية تينيهينان تنحصر بين شخصيتين، ترتبطان ارتباطاً رقمياً فيما بينهما عن طريق المراسلات الإلكترونية فيما بينهما.

فالكاتب حصر المنهج الرقمي في روايته من زاوية وسائل التواصل الاجتماعي الكثيرة والمتشعبة بحكم أنها أضحت أكثر الوسائل انتشاراً التي تضمن التقارب السريع للأعراق والأجناس من كافة أنحاء الكرة الأرضية، وأضحت تلك الوسائط وسيلة لا غنى عنها دخلت في حياة الناس دون استئذان في الجانب الواقعي، ولأنّ الرواية تجسيد وتصوير لخبايا الواقع بحيث أنها تتعايش مع الإنسان في الظروف نفسها من البداية إلى النهاية لم يكن على الكاتب سوى أن يمنح هذه الوسيلة حيزاً في نصه الأدبي.

رسم الكاتب في المتن الروائي الشخصية الروائية وهي تتفاعل مع الوسائط بصفته شكلاً من أشكال الحياة اليومية، ولم تتسع شخوص الرواية كثيراً فقد اقتصر على شخصيتين على طول الرواية.

وعلى الرغم من المنهج الرقمي الجلي في الرواية، إلا أنها لم تفقد الجانب الإنساني فيها والذي يتجلى في تأثير العالم الافتراضي على النفس الإنسانية وإثارة مشاعرها من حب وبغض، وخوف

وسعادة، وغيرها من المتناقضات الحسية التي نعيشها في الواقع الحقيقي، والتي يؤثر بها الواقع الافتراضي تأثيراً جلياً بحيث تتماهى مع المشاعر والأحاسيس وهو ما يتضح بالحوار التالي "أنا امرأة حقيقية يا عبد الله أشعر بالسعادة عندما تكتب لي الشعر، الحب عندي صار أكثر أهمية أنا أحتاجه لأعيش ولأكتب الشعر الذي أتمناه... لقد أرسلتُ لك نصوباً لي ولغيري، بنسبة غزل 90% لأنها أعلق في النفس، ولأنه أجمل وأصدق. هذه مشكلة جديدة تسبب بها التواصل الافتراضي"⁽³⁰⁾.

سابعاً: المنهج الرقمي في طباعة الرواية:

أدخل القاص في الرواية أسلوب فني رفيع ملائم للموضوع الرقمي الذي تتناوله الرسائل، فضمت الرواية بين دفتها الصور المرسله الى بطلة الرواية وهي ما اصطلح على تسميتها (بوستات) وهو منهج رقمي جديد لم يستخدم في إخراج الروايات السابقة، لذا فإن المنهج الرقمي تجاوز حدود الكتابة في الرواية العربية ليدخل في مضمار إخراج الرواية الى المتلقي، وليضعه في أحداث الرواية وحبكتها المتصاعدة تدريجياً⁽³¹⁾.

الخاتمة:

يعد المنهج الرقمي ظاهرة جديدة سادت الأدب العربي في الالفية الحادية والعشرين، حاملة في طياتها مضامين جديدة في بناء الشخصية والسرد والحوار بين شخصها، مبتنية بيئة مكانية وزمانية مخالفة لما عهده القارئ في الروايات الكلاسيكية، متلاقية معها في مواضع ومخالفة لها في مواضع أخرى، ومن ناحية اللغة فإن المنهج الرقمي اعتمد على معجم رقمي جديد، بات يستعمل يومياً في حياتنا ومجتمعاتنا.

ولم يقتصر المنهج الرقمي على جهود المؤلف وإنما نلاحظ هذا المنهج جلياً في الإخراج الروائي للرواية، عبر تصوير المصقات (البوستات) المستعملة في السرد الروائي. رواية تينهنان ساليسا، رواية محادثات تواصلية، كانت موفقة في استعمال هذا المنهج، وتعد من الروايات الرائدة في استعمال هذا المنهج وتطبيقه في الساحة العراقية.

الهوامش:

(1) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: 3/392.

(2) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م: 1/498؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م: 1/346.

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م: 1/196.

(4) ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، 1982: 2/20.

(5) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م: 3/2291.

(6) الأدب الرقمي. أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، زهور كرام، رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009: 22.

- (7) الأدب الرقمي. أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، زهور كرام: 23.
- (8) أدب الأنترنت، رواية الواقعية الرقمية، سناجلة محمد، دار فضاءات للنشر والتوزيع، 2004: 17.
- (9) تحولات الجملة العربية في الأدب الرقمي، نحو فراءة نحوية للنصوص التفاعلية، شهد علي أبو الهيجا، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخاص بالمؤتمر الأكاديمي الدولي في العلوم الاجتماعية والتربوية، 2025: 95.
- (10) Hamdawi Jameel (2016). "Digital Literature: Between Theory and Practice (Toward a Media Approach)," Arab Intellectual Foundation, 1st edition, p. 10.
- (11) الفضاء الرقمي في المتن السردي. قراءة في رواية مملكة الفراشة لواسيني الاعرج ورواية (شات) الرقمية لمحمد سناجلة، آمال بوكرت، مجلة الابراهيمي للأداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريبيج، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2021: 301.
- (12) تيهينان ساليسا، رواية محادثات تواصلية، عبد المطلب محمود. لطيفة العاصمي، دار الحدائة، بغداد، 2024: 3.
- (13) المصدر نفسه: 4.
- (14) المصدر نفسه: 14، 27.
- (15) المصدر نفسه: ص 28.
- (16) الاتصال الرقمي ودوره في التنوع الثقافي، فارس محمد العمارات، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد الخامس عشر، 219،
- (17) المجتمع الرقمي، دارن بارني، ترجمة: أنور الجمعاوي، المركز العربي للدراسات والأبحاث، الدوحة، قطر، 2015: 128.
- (18) تيهينان ساليسا، رواية محادثات تواصلية، عبد المطلب محمود: 9.
- (19) المصدر نفسه: 59.
- (20) تقنيات السرد في ضوء المنهج البنوي، يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1999: 82.
- (21) إيقاع الزمن في الرواية العربية، أحمد حمد النعيمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004: 65.
- (22) العجائني في السرد العربي القديم، نبيل حمدي عبد الصمد الشاهد، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2012، 292.
- (23) معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لطيف زيتوني، الطبعة الأولى، 2002: 172.
- (24) بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى، 1990: 20.
- (25) كتاب العين، الفراهيدي، 165/4.
- (26) بناء الشخصية في رواية رماد الشرق، لواسيني الاعراج، فرشت اذرنيا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد الأول، العدد 41، 2016: 343.
- (27) تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية (زقاق المدق)، عبد الملك مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995: 126.
- (28) تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، علي عبد الرحمن فتاح، مجلة كلية الآداب العدد 102: 123.
- (29) المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، احمد رحيم كريم الخفاجي، دار الصفاء، الأردن، الطبعة الأولى، 2011: 384.

(30) تيهينان ساليسا، رواية محادثات تواصلية، عبد المطلب محمود، 147.

(31) تيهينان ساليسا، رواية محادثات تواصلية، عبد المطلب محمود: 185.

المصادر

- 1- الاتصال الرقمي ودوره في التنوع الثقافي، فارس محمد العمارات، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد الخامس عشر.
- 2- أدب الأنترنت، رواية الواقعية الرقمية، سناجلة محمد، دار فضاءات للنشر والتوزيع، 2004.
- 3- الأدب الرقمي. أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، زهور كرام، رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009.
- 4- إيقاع الزمن في الرواية العربية، أحمد حمد النعيمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
- 5- بناء الشخصية في رواية رماد الشرق، لواسيني الاعراج، فرشت ادزانيا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد الأول، العدد 41، 2016.
- 6- بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية، حسن بحراري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى، 1990.
- 7- تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية (زقاق المدق)، عبد الملك مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 8- تحولات الجملة العربية في الأدب الرقمي، نحو فراءة نحوية للنصوص التفاعلية، شهد علي أبو الهيجا، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخاص بالمؤتمر الأكاديمي الدولي في العلوم الاجتماعية والتربوية، 2025.
- 9- تقنيات السرد في ضوء المنهج البنوي، يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1999.
- 10- تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، علي عبد الرحمن فتاح، مجلة كلية الآداب العدد 102.
- 11- تيهينان ساليسا، رواية محادثات تواصلية، عبد المطلب محمود. لطيفة العاصي، دار الحداثة، بغداد، 2024.
- 12- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- 13- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- 14- العجائبي في السرد العربي القديم، نبيل حمدي عبد الصمد الشاهد، السورق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
- 15- الفضاء الرقمي في المتن السردي. قراءة في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج ورواية (شات) الرقمية لمحمد سناجلة، أمال بوكرت، مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريج، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2021.
- 16- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- 17- المجتمع الرقمي، دارن بارني، ترجمة: أنور الجمعاوي، المركز العربي للدراسات والأبحاث، الدوحة، قطر، 2015.

- 18- المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، احمد رحيم كريم الخفاجي، دار الصفاء، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
- 19- المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، 1982.
- 20- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- 21- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- 22- معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لطيف زيتوني، الطبعة الأولى، 2002.
- المصادر الأجنبية:

³¹ Hamdawi Jameel (2016). "Digital Literature: Between Theory and Practice (Toward a Media Approach)," Arab Intellectual Foundation, 1st edition,

Sources:

1. Digital Communication and Its Role in Cultural Diversity, Fares Muhammad Al-Amrat, The Comprehensive Multi-Knowledge Electronic Journal for Publishing Scientific and Educational Research, Issue Fifteen.
2. Internet Literature: The Digital Realist Novel, Sanajleh Muhammad, Fada'at Publishing and Distribution House, 2004.
3. Digital Literature. Cultural Questions and Conceptual Reflections, Zahour Karam, Ru'ya Publishing and Distribution, First Edition, 2009.
4. The Rhythm of Time in the Arabic Novel, Ahmed Hamad Al-Nuaimi, Arab Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, First Edition, 2004.
5. Character Construction in the Novel Ashes of the East, by Wasini Al-Araj, Farisht Azrania, Journal of the Islamic University College, Volume 1, Issue 41, 2016.
6. The Structure of the Novelistic Form: Space, Time, and Character, Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut, First Edition, 1990.
7. Narrative Discourse Analysis: A Complex Semiotic Deconstructive Treatment of the Novel Midaq Alley, Abdelmalek Mortad, University Publications Office, Algeria, 1995.
8. Transformations of the Arabic Sentence in Digital Literature: Towards a Grammatical Reading of Interactive Texts, Shahd Ali Abu Al-Haija, African Journal of Advanced Studies in the Humanities and Social Sciences, Special Issue for the International Academic Conference in Social and Educational Sciences. 2025.
9. Narrative Techniques in Light of the Structuralist Approach, Yumna al-Eid, Dar al-Farabi, Beirut, Lebanon, Second Edition, 1999.
10. Character Development Techniques in the Novel *Chatter on the Nile*, Ali Abd al-Rahman Fattah, *Journal of the Faculty of Arts*, Issue 102.
11. Tinhinan Salisa: A Novel of Communicative Conversations*, Abd al-Muttalib Mahmoud and Latifa al-Asimi, Dar al-Hadatha, Baghdad, 2024.

- *-12Jamharat al-Lughah*, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, First Edition, 1987.
- *-13Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah*, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Fourth Edition, 1407 AH - 1987 CE.
- .14The Marvelous in Ancient Arabic Narrative, Nabil Hamdi Abdel Samad Al-Shahed, Al-Warraq Publishing and Distribution, Amman, Jordan, First Edition, 2012.
- .15Digital Space in Narrative Text: A Reading of Wasini Al-Araj's *The Kingdom of the Butterfly* and Muhammad Sanajla's Digital Novel *Chat*, Amal Boukert, Al-Ibrahimi Journal of Arts and Humanities, University of Bordj Bou Arreridj, Volume 2, Issue 2, 2021.
- *.16Kitab Al-Ayn*, Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar wa Maktabat Al-Hilal.
- .17The Digital Society, Darren Barney, translated by Anwar Al-Jumawi, Arab Center for Studies and Research, Doha, Qatar, 2015.
- .18Narrative Terminology in Modern Arabic Literary Criticism, Ahmed Rahim Karim Al-Khafaji, Dar Al-Safa, Jordan, First Edition, 2011.
- .19The Philosophical Dictionary, Jamil Saliba, Lebanese Book House, 1982.
- .20Dictionary of Contemporary Arabic, Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), with the assistance of a team, Alam Al-Kutub, First Edition, 1429 AH - 2008 CE.
- .21Dictionary of Contemporary Arabic, Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), with the assistance of a team, Alam Al-Kutub, First Edition, 1429 AH - 2008 CE.
- 22Dictionary of Novel Criticism Terms, Lebanon Library for Publishing and Distribution, Latif Zeitouni, First Edition, 2002.

Foreign Sources:

Hamdawi Jameel (2016). "Digital Literature: Between Theory and Practice (Toward a Media Approach)," Arab Intellectual Foundation, 1st edition.

A Study in the Digital Curriculum: The Novel "Natinihan Salisa" as a Model

Assist.Prof.Dr. Suhad Majeed Abdul

Third Rusafa Education Directorate

Ministry of Education



Rg22gl@gmauk.com

Keywords: Digital Curriculum, Digital Technology in Literature, The Novel "Natinihan Salisa"

Summary:

This research examines the impact of digital technology on the development of contemporary literature, particularly in narrative language and modes of expression. It highlights that literature is no longer static but has become influenced by digital transformations that have introduced new vocabulary and stylistic features reflecting the spirit of the modern age. Digital literature is considered a defining characteristic of the twenty-first century, as it relies on electronic media and integrates text, sound, and image, creating an interactive experience between the reader and the text.

The study focuses on the novel *Tin Hinan–Salisa* as a model of digital literature. The novel incorporates digital terminology such as (video, post, friend request) and adopts a communicative structure inspired by social media platforms, giving it a contemporary character that reflects virtual reality.

The research also highlights the role of the digital world in enhancing cultural exchange among societies, as it transcends geographical boundaries and fosters cultural interaction. This is evident in the novel through the interaction between

characters from different environments (Iraq and Algeria), reflecting openness and cultural blending.

Furthermore, the study explores the impact of the digital approach on the elements of the novel:

- **Time:** Becomes accelerated and immediate, influenced by the rhythm of digital life.
- **Place:** Expands to encompass a broad, global space.
- **Characters:** Are limited to two individuals communicating through digital media, reflecting the nature of virtual relationships.
- **Form and presentation:** Include digital elements such as images (posts), representing a development in the structure of the novel.

The research concludes that the digital approach affects not only the language but also the structure and content of the novel, while still preserving its human dimension. Emotional influence remains present despite the virtual context, making digital literature a rich field for modern critical studies.